

# "الجلابية" عنوان الهوية الوطنية ☐ حاربها عبدالناصر واستبدلها بـ "البدلة الشعبية".. وابنة فرج فودة تصدم المصريين: لا تمثلنا



السبت 8 نوفمبر 2025 08:30 م

على الرغم من أن "الجلابية" المصرية التي يرتديها الأهالي في الدلتا أو الصعيد قديمة قدم مصر نفسها، وتعد مظهرًا أصيلًا من مظاهر الأصالة للمصريين والاعتزاز بتراث آبائهم وأجدادهم، فهي عنوان للهوية المصرية من قديم الأزل، إلا أن هناك من ينظر إليها بسخرية، ولا يراها دليلاً على الرقي والتحضّر

هذه النظرة يمكن أن تراها في أعين بعض سكان المدن تجاه المتمسكين بارتداء "الجلابية" الذين يرفضون التخلي عنها حتى وإن باعدت بينهم السنين والمسافات عن جذورهم ومسقط رأسهم، لأنه كما يقولون: "الأصل غلاب"، ولأن الشخصية الأصيلة لا تتخلي عن جذورها مهما ارتقت من مكانة أو اكتسبت وجاهة

## تاريخ الجلابية

والجلابية كانت قبل مئات السنين تُصنع يدويًا من أقمشة طبيعية كالكتان أو القطن المصري، حتى تناسب البيئة الحارة في الجنوب، وهي الرداء الذي يفضلّه كثيرون من أهالي الصعيد والدلتا في الحياة اليومية والمناسبات سواء كانت أفراحًا أو مجالس عرفية

وتتميّز الجلابية بفتحة الصدر الواسعة، والألوان السائدة للجلابية الرجالي في مصر هي الأبيض، الرمادي، المائل للأزرق أو المائل للبنية وتصل تكلفتها في بعض الأحيان إلى آلاف الجنيهات، بحسب نوع القماش المستخدم، وطريقة التفصيل

تاريخيًا، ترجع "الجلابية" إلى مصر القديمة والنوبة القديمة (السودان الحديث) حيث كان يرتدي الرجال والنساء على حد سواء ملابس طويلة فضفاضة، وليناسب العمل الزراعي، حيث يسهل ربط جزئه السفلى عند الوسط لبيتعد عن المياه والطين، وكانت الأكمام واسعة ليسهل طيها، كما كان الجلاب دون رقبة، ليتحمل الحرارة ولا يضيق الجسم كثيرًا

## قرار رسمي ضد الجلابية

لكن "الجلابية" واجهت محاولات متكررة للقضاء عليها، حتى إنه في مطلع الخمسينات وعقب وصول العسكر إلى الحكم كانوا يتطلعون للتغيير من هيئة وشكل المصري، من خلال ما تسمى بـ "لجنة الزي"، التي تشكلت برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية وعضوية ممثلين من الجيش والوزارات والمصالح ونقابة الصحفيين لبحث توحيد الزي للمواطنين ومن ثم طرحت فكرة البدلة الشعبية، كبديل عن الجلابية

وفي عام 1964 كانت هناك حملة أخرى قادتها وزارة العمل ضد "الجلابية الرجالي"، حيث تقرر عدم السماح للعمال بارتدائها في المصانع والترويج للبنطلونات والجاكيتات، أو ما يُعرف بـ "البدلة الشعبية". وكان يرتديها كبار المسؤولين

وبعد أن سافر كثير من المصريين إلى الخليج في أوائل السبعينيات، تأثروا بالملابس التي يرتديها أهل الخليج، وهي الجلاب الأبيض الشهير، وأصبح منافسًا للجلابية المصرية الشهيرة وإن لم يستطع أن يزيحها حتى الآن عن عرشها

## الزي الرسمي للمصريين

وفي عام 2009، خرج النائب البرلماني مصطفى الجندي ليطالب بجعل "الجلابية" زيًا رسميًا للمصريين جميعًا

وكان للجندي أسبابه التي دفعته إلى ذلك حيث يقول "لأي مكان في العالم زيّه القومي إلا مصر، كما أن من يرتدي الجلاب في مصر ممنوع من دخول أكثر من 70 بالمائة من الأماكن العامة بها وهذا شيء غير دستوري وغير إنساني في بلد يرتدي ما يزيد عن 70 بالمائة من سكانه الجلاب"

وأضاف: "كما أن الجلاب البلدي عندما يرتديه جورج أو محمد لا يظهر الفارق بينهما ولكن بسبب الحرب على الجلاب ظهرت أنواع أخرى مثل الجلاب السعودي والأفغاني والباكستاني والعماني وغيره"

وأشار إلى أن كل من هذه الجلابيات جاءت بثقافتها وهذا أمر غير مقبول، لافتًا إلى أن "70 بالمائة من المصريين في البلاد العربية يرتدون الجلاب فلماذا لا يرتدون الجلاب المصري؟ لماذا نرتدي جلاب بلد آخر؟ إنها فكرة الهوية"

لكن الدعوة التي تم تلق استجابة رسمية آنذاك واجهت اعتراض في أوساط المصريين الذين لا يفضلون عادة "الجلابية"، كما هو حال قطاع كبير من أهل المدن

### التبرؤ من الجلابية

إلا أن الغريب حقًا هو نظرة الاحتقار التي ظهرت في تعليق لابنة الكاتب العلماني فرج فودة على صورة متداولة لرجل مصري يرتدي الجلاب يتجول مع زوجته داخل المتحف المصري الكبير، بعد أن لاقت استحسانًا كبيرًا ورواجًا واسعًا على منصات التواصل الاجتماعي وكُتبت الإعلامية سمر فرج فودة في منشور عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "مع كامل احترامي لهم لكن آسفة جدًا" إحنا مش هذا الزي مصر فساتين الأربعينيات والخمسينات وشياكة رجالها .. مصر تعني أن الأنثى مازالت أنثى متألفة وأشيء من فتيات باريس ورجالها أشيىء من ملوك إنجلترا ..".

وتابعت: "أرى مصر بهذه الطريقة وما زالت هكذا لم تتحول إلى الوهابية، إن شئتم تكريمهم ولهم منى كل الاحترام فعلى الرحب والسعة ولكنهم لا يمثلون مصر، آسفة جدًا متجيش تبروزلي ال ... و تقولي هي دي مصر، خاصة والميديا العالمية مسلطة عليك والهدف هو جذب السائحين".

الأمر الذي فجر عاصفة من الهجوم ضدها دفعها في النهاية إلى تقديم الاعتذار عن تعليقها المسيء، قائلة: "أولاً قبل أي شيء أعتذر عن أي شيء قد مس قلوب المصريين بالسلب، أعتذر للزوجين فهم بالتأكيد فخر لنا جميعا ، مسحت البوست لان الناس لم تتفهم وجهة نظري و هو شيء مقبول و متعارف عليه فإرضاء الناس غاية لا تدرك".

وأضافت: "ثانيًا أنا أهلي فلاحين و فخورة بهذا الشيء و شرف عظيم أن أصولي من الفلاحين و لم أتطرق لجانب الجلابية الفلاحي للرجال بأي شكل من الأشكال بالعكس كنت بقابل ناس كتير بالجلاليب قلوبهم انصف من ناس كتير ببدل و كتبت بوست قبل كده يؤكد ذلك و أبى رحمة الله عليه كان يلبس الجلابية البيضاء كثيرا و آخر عهدي به و آخر لقاء بيننا كان لابس الجلابية البيضاء (صلاة العيد)".



**Samar Fouda**

on Thursday



اولاً قبل اي شيء اعتذر عن اي شيء قد مس قلوب المصريين بالسلب ، اعتذر للزوجين فهم بالتأكيد فخر لنا جميعا ، مسحت البوست لان الناس لم تتفهم وجهة نظرى و هو شيء مقبول و متعارف عليه فإرضاء الناس غاية لا تدرك ،،،  
ثانياً أنا أهلي فلاحين و فخورة بهذا الشيء و شرف عظيم ان اصولي من الفلاحين و لم أتطرق لجانب الجلابية الفلاحي للرجال باي شكل من الاشكال بالعكس كنت بقابل ناس كتير بالجلاليب قلوبهم انصف من ناس كتير ببدل .. و كتبت بوست قبل كده يؤكد ذلك و أبى رحمة الله عليه كان يلبس الجلابية البيضاء ... [See more](#)